

السلوكيات الغذائية لاطفال بعض الاسر المربية لبعض الحيوانات الاليفة

م.م. رغد شكيب رشيد

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات /قسم رياض الأطفال

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان السنين ما قبل المدرسة والتي تمتد من عمر (4-6) سنوات يستمر الأطفال في النمو واكتساب سلوك وعادات جديدة تتعلق بالغذاء ومن خلال نمو الطفل جسماً وعقلياً في هذه المرحلة نستطيع فهم ومعرفة تطور قدراتهم السلوكية في الغذاء وعندما يبلغ السنة الرابعة والخامسة خصوصاً يبدأ باستخدام أدوات المائدة في الأكل مقلداً الآخرين في استخدامهم لها. (خاشفجي والمدني، 1994، ص185).

ان التربية الغذائية يمكن اعتبارها أمراً أساسياً في اكتساب الطفل السلوكيات الغذائية الصحيحة كما ان للعوامل البيئية والعائلية تأثير في سلوك الطفل الغذائي فالطفل يتأثر بالبيئة وما يشاهد فيها من حيوانات مختلفة وطريقة هذه الحيوانات لتناول طعامها وما تتناوله تلك الحيوانات الأثر الكبير في سلوكيات الأطفال الغذائية. (الطبيبي، 1999، ص142).

وتعتبر العائلة اول من يلقاها الطفل في المجتمع المحيط به وعليها تقع مسؤولية وضع اللبانات الأولى لسلوكه وخصوصاً السلوكيات الغذائية المرغوب فيها حيث تتكون لديه الاتجاهات والسلوكيات التي تجعله مقبول اجتماعياً في محيطه. (الغنيم والبهبھاني، 1997، ص232).

ومن هنا نجد ان مشكلة البحث تتجسد في ان الأسرة اول من يؤثر في تكوين سلوك الطفل ومنها السلوك الغذائي له فاذا كانت الأسرة تربي بعض الحيوانات الاليفة او تقتني بعض الطيور والأسماك او انها تتبع أنماط سلوكية غذائية معينة نجد ان الطفل يتأثر بها ويكتسبها بشكل سريع ويمكن تلخيص مشكلة البحث الكلي الحالي بالسؤال الآتي:-

- هل لتربية الحيوانات الأليفة في المنزل اثر في تكوين سلوكيات غذائية للأطفال؟

أهمية البحث:

لقد أجمعت معظم الدراسات المعاصرة في ميادين الطفولة ان السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم وأخطر مراحل العمر فهي ذات تأثير كبير في بناء الإنسان باعتبارها مرحلة حاسمة في النمو والتطور ورسم وتشكيل مختلف أنماط السلوك والعادات حيث ينمو سلوك الطفل في مختلف أنماطه (سلوك الأكل، سلوك النوم، سلوك الكلام، سلوك المشي،... الخ)، ويتأثر

سلوك الطفل بالبيئة والمحيط الذي يعيش فيه وكذلك يخضع سلوك الطفل لتغيرات تحدث في سلوكه من الداخل حيث تكون مراحل تطور السلوك الإنساني الطبيعي واحدة عند الأطفال الا ان هنالك اختلافات بسيطة تعزى الى الفروق الفردية بين الأطفال أنفسهم. (مردان، 1991، ص13) (مرتضى، 2002، ص18).

ان ميل الطفل لتقليد سلوك الاخرين وتقمص الأدوار والأشخاص وخصوصا من يحبهم ويتأثر بهم سواء كانت تمثل أشخاص حقيقيين او شخصيات كارتونية لها دور كبير في تكوين سلوك الطفل ونموه حيث أطلق فرويد اسم التقمص على هذه العملية واعتبرها ذات أهمية في تطور سلوك الأطفال حيث يقارن الطفل فيه سلوكه مع سلوك الاخرين. (الحمداي، 1985، ص191).

وقد يتوازن سلوك الطفل في مرحلة ما ثم يسوء سلوكه بصورة مفاجئة وقد يعود السبب هو مرور الطفل بمرحلة من عدم التوازن قد أعقبت مرحلة سابقة من حسن التوازن ويكون نمو سلوك الطفل اكثر تعقيدا من نموه الجسدي فالجسد ينمو مع العمر لكن لا يُضمن نمو السلوك وتحسنه بمفرده ولكنه ربما يميل الى التحسن ولكن ليس بشكل ثابت ومستمر، وان تغيرات تطرأ على سلوك الطفل عادة تكون نظامية ونمطية مع بعض الاستثناءات. فالسلوك الجيد والسلوك السيئ يميلان الى التناوب بتقدم العمر وعلى شكل نظامي متتال وثمة تناوب متناسق ثان. (مرتضى، 2002، ص18-19).

ومن هنا تأتي أهمية البحث من خلال الاختلافات في السلوكيات الغذائية للأطفال وتأثر هذه السلوكيات بما يربيه الأهل من حيوانات في المنزل.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:-

- هل سلوكيات الأطفال الغذائية مختلفة بين المجموعات الثلاث (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور).
 - هل سلوكيات الأطفال الغذائية تختلف بين مجموعة (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة).
 - هل سلوكيات الأطفال الغذائية تختلف بين مجموعة (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور).
 - هل سلوكيات الأطفال الغذائية تختلف بين مجموعة (اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور).
- ومن خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية:-

- 1- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعات الثلاث (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور)، لاداة قياس السلوكيات الغذائية.
- 2- لا يوجد فرق دال احصائيا بين درجات المجموعتين (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة)، لاداة قياس السلوكيات الغذائية عند مستوى دلالة (0.05).
- 3- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعتين (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور)، لاداة القياس السلوكيات الغذائية عند مستوى دلالة (0.05).
- 4- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعتين (اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور)، لاداة القياس السلوكيات الغذائية عند مستوى دلالة (0.05).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي باطفال رياض مدينة بغداد للعام الدراسي 2008-2009.

تعريف المصطلحات:

اولاً:- السلوك:

1- عرفه (الحمداني، 1985):

فعل قابل للملاحظة والوصف والقياس الثابت ويمكن قياسه بأساليب متعددة (الحمداني، ص16).

2- عرفه (جابر والكناني، 1993):

أفعال الفرد السيكولوجية وردود الأفعال والتفاعلات التي تحدث من الفرد للمثيرات الخارجية والداخلية وتتضمن الأنشطة التي يمكن ملاحظتها بشكل موضوعي او الأنشطة التي تلاحظ ملاحظة استبطانية وكذلك العمليات اللاشعورية. (جابر والكناني، ص41).

3- عرفه (الدليمي، 2000):

هي الأفعال التي تأخذ صيغ نفسية واجتماعية وتربوية إزاء المثيرات التي يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع مفردات الحياة اليومية. (الدليمي، ص11).

4- عرفه (الشمري، 2003):

هي التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد في أثناء تعامله مع مفردات الحياة. (الشمري، ص12).

5- عرفه (الحمداني، 2005):

ما يصدر من الأطفال من سلوكيات او ما يظهر على سلوكهم من نشاطات تعبر عن استجابة لمؤثرات البيئة المحيطة، قد تكون هذه الاستجابة سليمة وقد تكون غير سليمة. (الحمداني، ص15).

عرفته الباحثة:

"هو ما يصدر من الأطفال من أفعال يعكس فيها ما يراه من تصرفات من قبل من يؤثرون به من حيوانات او بشر".

اما السلوكيات الغذائية فعرفتھا الباحثة:

فهي ما يقوم به الطفل من أفعال كطريقة تناوله للطعام او نوعية الغذاء المتناول والتي يقلد بها ما موجود في بيئته من حيوانات.

ثانياً: الحيوانات الأليفة فعرفتھا الباحثة:

هو كل ما يمكن تربيته في المنزل بحيث لا يسبب أذى للأطفال ولأهل المنزل كالطيور والقطة والكلاب وعصافير الزينة.

الفصل الثاني

الإطار النظري:

السلوك الغذائي للأطفال:

تعد الأسرة هي المصدر المسؤول عن تربية الطفل وتعريفه بعاداتها وسلوكياتها الغذائية وتشكيل اتجاهاتها الاجتماعية التي تعزز سلوكياته الغذائية وينميها من خلال صور الأنشطة المتاحة في أسرته، وللتقليد دور كبير في تكوين سلوكه الغذائي فالطفل يربط بين الطعام وبين حبه للحيوانات الموجودة في بيئته والتي تنشأ عن التقليد اللاشعوري لتصرفات من يختلط بهم حيث تعتبر السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل في منتهى الأهمية من حيث تكوين السلوكيات الغذائية. (رفعت، 1978، ص 126).

ان التوعية الغذائية هي التي قد تساعد الطفل على تغيير سلوكه الغذائي واتجاهاته نحو الطعام حيث يتم تكوين هذه السلوكيات عامة ودون قصد منذ الصغر، فيتعلم الطفل السلوكيات الغذائية من خلال التقمص والتوحد مع كل من هم في بيئته من أسرته أو أقرانه أو الدمى التي يلعب بها أو الحيوانات الموجودة في بيئته الذين يعيشون معه إذ قد يرفض الطفل تناول طعام معين لان والده يرفض تناول هذا الطعام أو قد يأكل بطريقة غريبة أو مضحكة لان القطة تأكل بهذا الشكل المثير. (العيثاوي، 1998، ص 33-36)..

اما المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة له الاثر الكبير في تكوين السلوكيات الغذائية السليمة لان الأسرة توفر امثل بيئة لعمليات تطبيع السلوك الغذائي لأفرادها إذ انها منشأ عادات الاطعام والطعام. (العوضي، 1984، ص 79).

ومن ذلك نستنتج ان للأسرة هي الدور الاهم والاكبر في اكساب الطفل سلوكا ومعايير وخبرات مناسبة لادوار اجتماعية معينة فالطفل يولد وهو يحمل خصائص وراثية ذات علاقة بتكوينه البيولوجي ولكن الأسرة وما يحويه المنزل هو الذي يترك أثراً كبيراً في تكوين سلوكه الغذائي الاجتماعي نحو بيئته. (العبيدي، 1972، ص 58).

الدراسات السابقة:

1- دراسة (مصيفر، 1989):

أجريت الدراسة في سلطنة عمان هدفت الدراسة على التعرف على العادات الغذائية غير السليمة لدى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (2-5) سنوات تضمنت الدراسة موازنة العادات الغذائية لـ(400 طفل) في عمر (2-5) سنوات في (5) مواقع مختلفة جغرافياً من السلطنة وقد أجريت عن طريق مقابلة الأمهات حيث وزعت استمارة خاصة عليهن وتتضمن معلومات خاصة بالصفات السكانية للأمهات وسلوكيات الأطفال الغذائية والوجبات الرئيسية التي يتناولها الأطفال والخفيفة في هذه المرحلة العمرية.

بينت نتائج الدراسة:

- 1- هناك أنواع معينة من الأطعمة يفضلها الأطفال ويرجع ذلك الى ان إباءهم يفضلون هذه الأطعمة، وهناك أطعمة أخرى غير مرغوبة لدى الأطفال لان إباءهم لا يفضلونها وهذه تعتبر سلوكيات غذائية خاطئة.
 - 2- إصابة معظم أفراد العينة بأمراض مثل فقر الدم، نقص الوزن، تسوس الأسنان، ومن أهم أسبابها المعتقدات الخاطئة بالتغذية والجهل وقلة الوعي الغذائي والسلوكيات الغذائية البيئية.
- (مصيفر، 1989، ص 95-106).

2-دراسة (عكاشة، 1990):

أشارت هذه الدراسة الى تأثير بعض العادات الغذائية التي يمارسها تلامذة المدارس بشكل مباشر او غير مباشر في حالتهم التغذوية والصحية أجريت الدراسة في قطر على مجموعة معينة من الأولاد والبنات وقد تناولت أهم عادتتين مرتبطتين بتغذية الأطفال في المدارس وهي:

1- سلوك تناول الإفطار:

وجد ان (15%) و(18.9%) من الأولاد والبنات على التوالي لا يتناولون الفطور وقد يرجع السبب الى عدم تعود الأسرة على تناول الإفطار وهذا ينعكس على أبناءهم فهم لا يميلون الى تناول الإفطار.

2- سلوك تناول الأطعمة بين الوجبات:

ولوحظت هذا السلوك عند الفتيات اللواتي لا يتناولن إفطاراً كافياً حيث يعوضن عن ذلك بتناول المشروبات الغازية والبطاطس المقلية والعصائر المعلبة. (عكاشة، 1990، ص 6).

3- دراسة (الدوري، 2000):

أجريت الدراسة في بغداد وقد هدفت الدراسة الى معرفة:

- 1- اثر برنامج للتربية الغذائية لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي.
- 2- معرفة اثر البرنامج في العادات الغذائية غير السليمة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بحسب متغير (ذكور وإناث).

حدد عينة البحث بـ(68) تلميذ وتلميذة قسمت عشوائيا الى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منها (34) تلميذ وتلميذة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من الأهداف اما أدوات المقياس فهي مقياس العادات الغذائية غير السليمة ومقياس التقييم الغذائي وفحص نسبة (Hb) في الدم وقد تضمن البرنامج أربع أساليب هي:

1- لعبة (لعبة الثعابين).

2- أحزر معي.

3- لون معي.

4- الأسلوب التمثيلي.

وقد كانت نتائج البحث الخاصة بالعادات الغذائية فقط:

- 1- حققت المجموعة التجريبية انخفاضا واضحا في درجات العادات الغذائية غير السليمة موازنة بالمجموعة الضابطة.
- 2- حققت مجموعة التلاميذ التجريبية انخفاضا واضحا في درجات العادات الغذائية غير السليمة موازنة بالمجموعة الضابطة للتلاميذ.
- 3- حققت مجموعة التلميذات التجريبية انخفاضا واضحا في درجات العادات الغذائية غير السليمة موازنة بالمجموعة الضابطة. (الدوري، 2000، ص أ-د).

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل اجراءات البحث التي اعتمدها الباحثة للتوصل الى النتائج وتحقيق اهداف البحث والمنهجية التي اعتمدها الباحثة في ذلك واعداد اداة القياس وحساب الصدق والثبات ومن ثم تطبيق الاداة على العينة التي تم اختيارها من المجتمع المحدد في البحث وكما هو موضح: اولاً: مجتمع البحث:

يقصد به مفردات الظاهرة المدروسة من قبل الباحث (الزوبعي، 1981، ص51) وعليه تحدد مجتمع البحث الحالي بما يلي:-
1- رياض الأطفال بمدينة بغداد بجانب الكرخ فقط بمديريات التربية الثلاث والتي بلغ عددها (60) روضة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1)

مجتمع البحث

عدد الاطفال	عدد الرياض	جانب التربية
3105	27	الكرخ الأولى
4796	29	الكرخ الثانية
2984	4	الكرخ الثالثة
10885	60	المجموع

ثانياً: عينة البحث:

تحقيقاً لهدف البحث في التعرف على السلوكيات الغذائية لدى اطفال بعض الأسر المربية للحيوانات الأليفة اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اختيار العينة:

أ- اختارت الباحثة عشوائياً ما يعادل 10% من مجموع الرياض لكل الجوانب الثلاثة لمديريات تربية الكرخ الأولى وكان العدد مساو لـ (3) رياض تابعة لمديرية جانب الكرخ الأولى و(3) رياض تابعة لمديرية تربية جانب الكرخ الثانية وروضة واحدة لمديرية تربية جانب الكرخ الثالثة.

ب- اختارت الباحثة قسماً اطفال الأسر المربية لبعض الحيوانات الأليفة وكانت العينة مكونة

من

15 طفلاً اسرهم مربية للكلاب والقطط

7 طفلا اسرهم مربية لاسماك وعصافير الزينة
10 طفلا اسرهم مربية اسرهم مربية للدجاج والطيور
وكان ذلك بمساعدة المعلمات وإدارة الرياض، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

عينة البحث

المجموع	الكرخ الثانية			الكرخ الاولى			جانب المديرية	
	الكرخ الثالثة	الاقمار	النجوم	الاربع	الهلال	الداودي	المنصور	
15	1	2	1	1	3	2	5	المربية للكلاب والقطط
7	1	1	1	1	1	1	1	المربية للاسماك والعصافير
10	4	1	1	1	1	1	1	المربية للطيور والدجاج
32								المجموع

ثالثاً: أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بأعداد أداة قياس من خلال أتباع الخطوتين الآتيتين:

- أ- الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة في المجال وهي:
- الدوري، هدى عبد الحميد، اثر برنامج للتربية الغذائية للعادات الغذائية غير السليمة لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، دراسة تجريبية، دراسة كاملة.
 - توفيق، هيفاء ابراهيم، البحوث الغذائية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
 - حيواناتنا المنزلية، كراس لوجيكو التعليمي للأطفال الروضة.
 - الاختبار الغذائي غير السليم وعلاقته بإرشاد الأبوين وتحصيلهما العلمي، امل داود سليم وهدى عبد الحميد، بحث علمي،....
- ب- قامت الباحثة بدراسة ميدانية لروضة واحدة من رياض أطفال جانب مديرية الكرخ الأولى ثم حددت الباحثة (قصدًا) أمهات أطفال روضة مختارة وقد بلغ عددهن (100) ام وزعت الباحثة على الأمهات بمساعدة المعلمات طلبت فيه منهن الإجابة على السؤال التالي:
- ما هي السلوكيات الغذائية لأطفال الأسر المربية لبعض الحيوانات الأليفة. ملحق (1).

ويعد جمع اجابات الامهات وما تم التوصل اليه من الدراسات السابقة اعدت الباحثة من خلال الخطوتين السابقتين اداة قياس للسلوكيات الغذائية للأطفال الأسر المربية لبعض الحيوانات الأليفة التي تضم (30) فقرة. ملحق (2).

حساب صدق الأداء:

لحساب الصدق الظاهري لاداة لقياس قامت الباحثة بعرض اداة القياس على مجموعة من الخبراء في المجال فالوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري هي عندما يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. (الزويبي، 1980، ص39). ولغرض تحقيق هذا النوع من الصدق عرضت اداة القياس على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (20) خبير منهم (10) اساتذة مختصين في مجال الطفولة و(10) معلمات) من ذوات الخبرة. ملحق (3).

واعتمدت الباحثة نسبة اتفافية بين الخبراء (80%) فاكثر فاذا كانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة اعلى او مساوية لنقطة الاتفاق تعتمد الفقرة واذا كانت النسبة اقل من نقطة الاتفاق كانت الفقرة غير صالحة وترفض الفقرة لكونها فقرة غير صالحة. (الزويبي، 1980، ص39).

وبعد تفريغ اجابات الخبراء على الفقرات تبين صلاحية (20) فقرة وحذف (5) فقرات لانها حصلت على نسبة اتفاق اقل من (80%) من اراء الخبراء.

وبذلك بلغت فقرات المقياس (25) فقرة وببدائل ثلاثة هي:

ثلاثة درجات اذا كانت الفقرة تمثل سلوك سلكه الطفل دائما.

درجتان اذا كانت الفقرة تمثل سلوك غذائي سلكه الطفل احيانا.

درجة واحدة اذا كانت الفقرة تمثل سلوك غذائي نادرا ما يسلكه.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لاداة القياس بين (75) كأعلى درجة و(25) درجة كأقل درجة وبوسط نظري مساوي لـ(50) درجة. ملحق (4).

تطبيق الأداة:

قامت الباحثة بتطبيق اداة القياس على عينة البحث البالغة (32) طفلا، حيث توزع الباحثة الاداة على امهات الأطفال، بمساعدة المعلمات، وبعد توضيح طريقة الاجابة لهن على ورقة المقياس، وقد استغرقت مدة التطبيق شهر واحد حيث بدأت في 2009/3/1 وانتهت في 2009/4/1).

الوسائل الاحصائية:

- 1- معامل تحليل التباين لكروسال واليز.
- 2- معادلة مان وتي لعينات مستقلة متوسطة الحجم.

عرض النتائج:

يتناول الفصل الحالي عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها ضمن الإطار النظري والدراسات السابقة التي وضعت في الفصل الثاني.

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق دالة احصائياً بين درجات المجموعات الثلاث (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور) لاداة قياس السلوكيات الغذائية.

ولاختبار صحة الفرضية الصفرية، استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي لـ(كروسكال واليز) وقد اشارت فيه (هـ) المحسوبة البالغة (15.36) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) بعينات (15، 7، 10) الى رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تنص على انه يوجد فروق دالة احصائياً بين درجات المجموعات الثلاث (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور) كما موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

القيم الاحصائية لمتغيرات الفرضية الصفرية

قيمة هـ عند مستوى دلالة 0.05		اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور	مجموعة اطفال الأسر المربية للاسماك وعصافير الزينة	مجموعة اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط	ت
المحسوبة	الجدولية				
5.99	15.36	27 44	20 -41	3 -31	.1
		27 44	24.5 43	5.5 37	.2
		27 44	22.5 42	4 35	.3
		24.5 43	31 55	1.5 3	.4
		22.5 42	32 57	20 41	.5
		17 40	29 47	12.5 39	.6
		8 38	30 49	17 40	.7
		8 38		20 41	.8
		8 38		1.5 30	.9
		12.5 39		5.5 37	.10
				12.5 39	.11
				12.5 39	.12
				12.5 39	.13
				12.5 39	.14
				17 40	.15
		181.5 مج	189 مج	157.5 مج	.16

وللتعرف على الفرق والى درجات أي مجموعة يعود الفرق، وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الثلاث:

1- لا يوجد فرق دال احصائيا بين درجات المجموعتين (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للاسماك وعصافير الزينة) لاداة قياس السلوكيات الغذائية عند مستوى دلالة (0.05).

2- لا توجد فرق دال احصائيا بين درجات المجموعتين (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور) لاداة قياس السلوكيات الغذائية عند مستوى دلالة (0.05).

3- لا يوجد فرق دال احصائيا بين درجات المجموعتين (اطفال الأسر المربية للأسماك وطيور الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور) لاداة قياس السلوكيات الغذائية عند مستوى دلالة (0.05).

ولاختبار صحة الفرضية الصفرية استخدم اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين متوسطتي الحجم وقد اشارت نتيجة (ي) المحسوبة الى:

1- رفض الفرضية الصفرية (1) اذ كانت القيمة الصغرى المحسوبة لـ(ي) (-65) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (24) عند مستوى دلالة 0.05 لعينتين (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة).

2- رفض الفرضية الصفرية (2) اذ كانت القيمة الصغرى المحسوبة لـ(ي) (23.5) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (39) عند مستوى دلالة 0.05 لعينتين (اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور).

3- رفض الفرضية الصفرية (3) اذ كانت القيمة الصغرى المحسوبة لـ(ي) (-91) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (14) عند مستوى دلالة 0.05 لعينتين (اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة) و(اطفال الأسر المربية للدجاج والطيور)، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (14)

القيم الاحصائية لمتغيرات الفرضيات التابعة للفرضية الصفرية الأولى

قيمة (ي) الصغرى عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعات					
اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط واطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة		اطفال الأسر المربية للكلاب والقطط واطفال الأسر المربية للدجاج والطيور		اطفال الأسر المربية للأسماك وعصافير الزينة واطفال الأسر المربية للدجاج والطيور	
ن ₁ =15		ن ₁ =15		ن ₁ =15	
ن ₂ =7		ن ₂ =10		ن ₂ =7	
المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية
65-	24	23.5	39	91-	14

مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال الجداول السابقة ان هناك فروق دالة احصائيا في سلوكيات الأطفال الغذائية لاسر المربية للحيوانات في المنزل حيث ان سلوك الأطفال يتأثر بالبيئة التي تحيط به وان الطفل شديد التعلق بالحيوانات في هذه المرحلة العمرية لذلك نجده يتأثر بما موجود في المنزل من حيوانات كالطيور والقطة والكلاب والأسماك، ومن المعروف ايضا ان الأطفال شديدي التقليد في هذه المرحلة العمرية فتراهم يميلون الى تقليد من يحبونهم ويتأثرون بهم من أفراد او حيوانات او شخصيات كرتونية فكيف اذا كان هناك حيوانات أليفة في المنزل فتلاحظ ان الطفل يقلد ما يتناوله هذا الحيوان او يقلده لطريقة تناوله للطعام كلعق الطعام كما تفعل القطة والكلاب بإخراج لسانها ولعق الطعام او تناوله المأكولات الناعمة في الارض مقلدا الطيور في طريقة التقاطها للحبوب وغيرها من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به.

وهذا ما اشار اليه (الطبيي) ان العوامل البيئية تؤثر في سلوكيات الطفل الغذائية فهو يكتسب من البيئة طريقة تناول الطعام والاصناف التي يتناولها يفضلها (الطبيي، 1999، ص142).

ونرى مدى تاثر الأطفال بالبيئة على سلوكهم الغذائي من خلال تقليدهم لما يتناوله زميله من حلوى او مأكولات معينة يحاول ان يتناولها الطفل مقلدا صديقه كذلك طريقة جلوس الطفل على المائدة واستخدامه للادوات الطعام وطريقة تناوله للطعام والبدأ بانواع معينة كلها سلوكيات يتعلمها الطفل من خلال احتكاكه المباشر بالبيئة التي يعيش فيها وبالدرجة الأولى الأسرة التي تعتبر اول بيئة او محطة يحتك بها الطفل بشكل مباشر مكتسبا منها الكثير من السلوكيات والعادات والثقافات (خاشقجي والمدني، 1994، ص186-187).

وقد يرجع سبب تقليد الأطفال للحيوانات في تناول الغذاء او طبيعة ما يتناوله الطفل من مواد غذائية مقلدا حيوان معين هو صعوبة أدراك الطفل للمواقف الاجتماعية مع اخونه والديه او عدم النضج الاجتماعي الذي يرجع الى عدم استفادة الطفل من عملية التنشئة الاجتماعية او سوء طريقة تقديمها للأطفال مما يجعل الطفل يقوم بسلوكيات غير ملائمة وغير مقبولة اجتماعياً. (شكشك، 2008، ص132).

اشار برنامج اليونسكو للتربية الغذائية والصحية ان للبيئة اثر كبير في تكوين سلوكيات الطفل الغذائية حيث يتأثر سلوكه التغذوي بتأثير كبير جدا بما يحيط به في البيئة من حيوانات وثقافة اجتماعية سائدة وقامت بتصميم برامج تربية في مختلف بلدان العالم الغرض منها تعديل سلوك الأطفال التغذوي ومساعدتهم على تناول الاطعمة التي تحتوي على البروتينات والمواد الغذائية التي تساعدهم على النمو السليم. (ملف اعلامي تربوي ترجمة كمال رفيق الجراح، 1992، ص11-17).

المصادر

- 1- توفيق، هيفاء ابراهيم، 1990، البحوث الغذائية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- 2- جابر، عبد الحميد، الكنانى، علاء، 1993، معجم علم النفس والطب النفسى، الجزء السادس ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 3- الجراح، كمال رفيق، محمد، فائزة مهدي، 1992، التربية الغذائية في الثمانينات ، اعداد برنامج اليونسكو للتربية الغذائية والصحية، العدد9، مركز البحوث التربوية والدراسات التربوية.
- 4- الحمداني، سمر غني حسين، 2005، المظاهر السلوكية لدى اطفال الرياض من ذوي الامهات القلقات وغير القلقات وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 5- الحمداني، موفق، 1985، الطفولة، سلسلة بيت الحكمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- 6- خاشقجي، رفيده حسين، المدني، خالد علي، 1994، التغذية خلال مراحل العمر، ط2، دار المدني بجدة، القاهرة.
- 7- الدوري، هدى عبد الحميد جاسم، 2000، اثر برنامج للتربية الغذائية في العادات الغذائية غير السليمة لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 8- الدليمي، نجية ابراهيم محمد، 2000، الظواهر السلوكية السائدة لدى التلاميذ ضعاف السمع والصم وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 9- رفعت، محمد، 1978، كيف تربي اولادك، ط4، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- 10- الزويبي، عبد الجليل وآخرون، 1981، الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل، مطبعة التعليم العالي بالموصل.
- 11- شكشك، انس، 2008، الارشاد السلوكي، ط1، شعاع للنشر والعلوم، حلب، سوريا.
- 12- الشمري، احلام جبار عبدالله، 2003، السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 13- الطيبي، عكاشة عبد المناف، 1999، مراحل نمو الطفل المثالي، ط 1 ، دار الجيل، بيروت.
- 14- العبيدي، فاخر، 1972، علم النفس (دراسة التكيف البشري)، ط3، دار العلم، بيروت.
- 15- عكاشة، محمود فتحي، 1990، الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.
- 16- العوضي، فوزية و ابراهيم الصياد، 1984، التغذية وصحة المجتمع، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

- 17- العيثاوي، امل داود سليم، 1998، اثر الارشاد باللعب في بعض المظاهر السلوكية غير السليمة لدى اطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 18- الغنيم، مرزوق يوسف، البهبهاني، بهيجة اسماعيل، 1997، الثقافة الصحية، ط1، مطبعة الفجر الكويتية، الكويت.
- 19- مرتضى، سلوى، 2002، تربية الطفل مشكلات وحلول، ط1، دار الرضا للنشر، سوريا، دمشق.
- 20- مردان، نجم الدين علي، 1991، سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- 21- مصيقر، عبد الرحمن، 1989، واقع وافاق غذاء وتغذية الأطفال في دول المجلس التعاون الخليجي، الصناعات الغذائية العربية، الامانة العامة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، العدد(1)، السنة الحادية عشرة.

ملحق (1)

إجابات الأمهات على السؤال

عزيزتي الام

تعتبر مرحلة الروضة مرحلة التقليد بالنسبة للطفل حيث انه يقلد الآخرين ممن يحيطون بهم سواء كان سلوك صحيح ام خاطئ. لذا أرجو ان تعددي لنا السلوكيات التي يقوم طفلك إثناء تناوله للطعام من حيث طريقة الأكل والشرب والجلوس على المائدة او تفضيله لتناول أنواع معينة من الأطعمة على الأخرى لذا أرجو الإجابة على السؤال التالي.

- ما هي السلوكيات الغذائية لأطفال الأسر المربية لبعض الحيوانات الأليفة.

ملحق (2)

المقياس بالصيغة الاولى

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
1.	يلحس الحليب من الاناء بلسانه			
2.	يتناول نوع واحد فقط من بين انواع الاغذية الموجودة في الوجبة الغذائية.			
3.	يتناول الشكولاته بين الوجبات			
4.	يتناول السكريات بكثرة.			
5.	يشرب الشاي فقط في الفطور.			
6.	يرفض تناول وجبة الافطار.			
7.	يتناول المشروبات الغازية بكثرة			
8.	يبتلع الغذاء قبل مضغه جيدا.			
9.	يتناول الشكولاته قبل النوم			
10.	يتناول الطعام بسرعة.			
11.	يقلد حركات الاخرين اثناء تناوله للطعام.			
12.	يتناول الطعام وهو يمشي.			
13.	يتناول الطعام وهو مستلقي.			
14.	شهيته ضعيفة في وجبة الافطار.			
15.	يتناول الطعام حتى لو كان متعبا.			
16.	يشرب الماء مباشرة من الوعاء (الجبك).			
17.	يشرب الماء او العصير بكثرة اثناء الوجبة.			
18.	يتناول جبس الذرة بين الوجبات.			
19.	لا يغسل يديه بعد وقبل تناول الوجبة.			
20.	تتعدم شهيته للطعام اثناء اللعب			
21.	لا يهتم بسقوط فتافيت الطعام على الارض اثناء الوجبة الغذائية			
22.	يتناول الماء بكثرة اثناء الوجبة.			
23.	يتناول الطعام بملعقة غيره			
24.	لا يتناول الاطعمة المعدة في البيت			
25.	تقتصر وجباته الغذائية على السندويجات			
26.	لا يرغب بتناول الحليب في الفطور			
27.	يتناول المخللات والتوابل مع الوجبات			
28.	يلتقط الطعام الملقى على الارض ويتناوله			
29.	يتناول الطعام بلسانه من الصحن.			
30.	يتناول الطعام بيديه			

ملحق (3)

خبراء أداة القياس

الأساتذة

- 1- أ.م.د. امل داود سليم
- 2- أ.م.د. الطاف الراوي
- 3- م.د. ضحى عادل
- 4- م.د. ندى رحيم
- 5- م.د. عزه عبد الرزاق
- 6- م.د. الهام فاضل
- 7- م. لمى رزاق غني
- 8- م. مروج عادل
- 9- م.م. ميادة اسعد
- 10- م.م. هند صلاح
- 11- م.م. جوري معين
- 12- م.م. زينب حميد مجيد.

معلمات الروضة

- 1- الست فائزة ناجي
- 2- الست ببياء عبد الحمزة
- 3- الست منى سلوم
- 4- الست رنا باسل
- 5- الست سرى سعدون
- 6- الست غيداء اسماعيل
- 7- الست ضحى بدر
- 8- الست نجلاء فاضل
- 9- الست حلا عبد الواحد
- 10- الست هند لؤي

ملحق (4)

المقياس بصيغته الثانية

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
1.	يلحس الحليب من الكوب بلسانه			
2.	يتناول نوع واحد فقط من بين انواع الاغذية الموجودة في الوجبة الغذائية.			
3.	يشرب الشاي فقط في الفطور.			
4.	يرفض تناول وجبة الافطار.			
5.	يتناول المشروبات الغازية بكثرة			
6.	يبتلع الغذاء قبل مضغه جيدا.			
7.	يتناول الشكولاته قبل النوم			
8.	يتناول الطعام بصورة بسرعة.			
9.	يقلد حركات الاخرين اثناء تناوله للطعام.			
10.	يتناول الطعام وهو يمشي.			
11.	يتناول الطعام وهو مستلقي.			
12.	شهيته ضعيفة في وجبة الافطار.			
13.	يتناول الطعام حتى لو كان متعبا.			
14.	يشرب الماء مباشرة من الوعاء (الجبك).			
15.	يشرب الماء او العصير بكثرة اثناء الوجبة.			
16.	يتناول جبس الذرة بين الوجبات.			
17.	لا يغسل يديه بعد وقبل تناول الوجبة.			
18.	لا يتناول الطعام اثناء اللعب			
19.	لا يهتم بسقوط فتايت الطعام على الارض اثناء الوجبة الغذائية			
20.	يتناول الطعام بملعقة غيره			
21.	لا يتناول الاطعمة المعدة في البيت			
22.	يتناول المخللات والتوابل مع الوجبات			
23.	يلتقط الطعام الملقى على الارض ويتناوله			
24.	يتناول الطعام بلسانه من الصحن.			
25.	يتناول الطعام بيديه			